وهم نفيع وابا بكره وشبل ونافع وهولاء الاربعه الاخوه هم الذين شهدوا على المغيره
ابن شعبه بالزنا كما هو مشهور نأتي بها لاتمام الفايده وهي ان عمر ابن الخطاب امر المغيره
على البصره وكان يخرج من دار الاماره نصف النهار وكان ابو بكره المذكور يلقاه فيقول
الى اين يذهب الامير فيقول في حاجة فيقول ان الامير يزار ولا يزور قالوا وكان يذهب
الى امراه يقال لها ام جميل بنت عمرو وزوجها الحجاج ابن عتيك ابن الحارث ابن وهب الجشمي
قال ابن الكلبي في كتاب جمهرة النسب هي ام جميل بنت الافقم ابن محجن ابن ابي عمرو بن شعبه
بن الهزم ابن رويبه بن عبد الله ابن هلال ابن عامر ابن صعصعه ابن معاويه ابن بكر ابن
هوازن والله اعلم قال الراوي فبينا ابو بكره في غرفه له مع اخوته وهم نافع وزياد المذكورا
ن وشبل ابن معبد والجميع اولاد سميه المذكوره وهم اخوه لام وكانت ام جميل المذكوره في
غرفة اخرى قبالة هذه الغرفه فضرب الريح باب غرفة ام جميل ففتحته ونظر القوم واذا
هم بالمغيره مع المراة على هيئة الجامع فقال ابو بكره هذه بليه قد ابتليتم بها فانظروا فنظروا
حتى اثبتوا فنزل ابو بكره فجلس حتى خرج عليه المغيره من بيت المراه فقال له انه قد كان من
امرك ما علمت فاعتزلنا قال وذهب ليصلي بالناس الظهر ومنع ابا بكرة فقال لا والله لا
تصلي بنا وقد فعلت ما فعلت فقال الناس دعوه فليصلي فانه الامير واكتبوا بذلك الى امير
المومنين فكتبوا اليه فامرهم ان يقدموا عليه جميعا المغيره والشهود فلما قدموا عليه جلس
عمر رضي الله عنه فدعا بالشهود والمغيره فتقدم ابو بكره فقال له رايته بين فخذيها قال نعم
والله لكاني انظر الى تشريم جدري بفخذيها فقال له المغيره لقد الطفت في النظر فقال ابو بكره
لم اك ان اثبت ما يخزيك الله به فقال عمر لا والله حتى تشهد لقد رايته يلج فيها ولوج المرود
في المكحله فقال نعم واشهد على ذلك قال فاذهب عنك يا مغيره ذهب ربعك ثم دعا نافعا فقال
له على ما تشهد قال على مثل شهادة ابي بكره قال لا حتى تشهد انه ولج فيها ولوج الميل في
المكحله قال نعم قد بلغ قذذه قال الراوي فقال له عمر اذهب عنك يا مغيره ذهب نصفك
ثم دعا الثالث فقال له على ما تشهد فقال على مثل شهادة صاحبي فقال له اذهب عنك يا مغيره
ذهب ثلاثه ارباعك ثم كتب الى زياد وكان غايبا فلما قدم وراه جلس في المسجد له واجتمع
عنده روس المهاجرين ثم ان عمر قال اني ارى رجلا لا يخزي الله على لسانه رجلا من
المهاجرين ثم ان عمر رفع راسه اليه وقال ما عندك يا سلح الحبارى فقيل ان المغيره قام الى
زياد فقال لا مخبا لعطر بعد عروس وهذا مثل للعرب فقال يا زياد اذكر الله تعالى واذكر موقف يوم القيامه
فان الله تعالى وكتبه ورسله وامير المومنين قد حقنوا دمي الى ان تتجاوز الى ما لم تر مما رايت ولا
يحملنك سوء منظر رايته على ان تتجاوز الى ما لم ترى فوالله لو كنت بين بطني وبطنها ما
رايت ان سلك ذكري فيها قال فدمعت عينا زياد واحمر وجهه وقال يا امير المومنين اما ان
احق ما حق القوم فليس عندي ولكن رايت مجلسا وسمعت نفسا حثيثا وانبهارا ورايته
مستبطنها فقال عمر رضي الله عنه رايته يدخل كالميل فقال لا وقيل قال زياد رايته رافعا
رجليها فرايت خصيتيه تتردد الى ما بين فخذيها ورايت حفزا شديدا وسمعت نفسا عاليا فقال
عمر رضي الله عنه رايته يدخله ويخرجه كالميل في المكحله فقال لا فقال عمر الله اكبر قم اليهم
فاضربهم فقام الى ابي بكره فضربه حد القذف ثمانين وضرب الباقين مثله ايضا واعجبه قول

زياد

زياد ودرا الحد عن المغيره فقال ابو بكره بعد ان ضرب اشهد ان المغيره فعل كذا وكذا فهم
عمر ان يضربه حدا ثانيا فقال له علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان ضربته فارجم صاحبك
فتركه واستتاب عمر ابا بكره فقال انما تستتيبني لتقبل شهادتي فقال اجل فقال لا اشهد بين اثنين
ما بقيت في الدنيا فلما ضربوا الحد قال المغيره الله اكبر الحمد لله الذي اخزاكم فقال عمر بل اخزى
الله مكانا راوك فيه ثم ان ام جميل وافت عمر بالموسم والمغيره هناك فقال له عمر اتعرف هذه
المراة يا مغيره فقال نعم هي ام كلثوم بنت علي فقال له عمر اتتجاهل علي والله ما اظن ابا بكره
كذب عليك وما رايتك الا خفت ان ارمى بحجاره من السما قلت ذكر الشيخ ابو اسحق الشيرازي في
اول باب عدد الشهود في كتاب المهذب وشهد على المغيره ثلاثه ابو بكره ونافع وشبل ابن معبد
وقال زياد رايت استا تنبو ونفسا يعلو ورجلين كانهما اذنا حمار ولا ادري ما وراء ذلك فجلد
عمر الثلاثه ولم يحد المغيره والله اعلم ۝ قال ابو العلا المعري حدثني عبد السلام البصري
خازن دار العلم ببغداد وكان لي صديقا صدوقا قال كنت في مجلس ابي سعيد السيرافي وبعض
اصحابه يقرا عليه اصلاح المنطق لابن السكيت فمر بيت حميد ابن ثور
ومطوية الاقراب اما نهارها فسبت واما ليلها فذميل فقال ابو سعيد ومطوية اصلح بالخفض
ثم التفت الينا وقال هذه واو رب فقلت اطال الله بقا القاضي ان قبله ما يدل على الرفع فقال وما
هو قلت اتاك بي الله الذي انزل الهدى ونور واسلام عليك دليل ومطوية الاقراب فعاد
واصلحه وكان ابنه ابو محمد حاضرا فتغير وجهه لذلك ونهض لساعته ووقته والعصر سطير
في شمايله الى دكانه وكان سمانا فباعها واشتغل بالعلم الى ان برع فيه وبلغ الغايه فعمل شرح ابيات
اصلاح المنطق قال ابو العلا وحدثني من رآه وبين يديه اربعمايه ديوان وهو يعمل هذا الكتاب والله اعلم ۝
لبعضهم قوم لهم درك العلى في حمير وان انتموا صنهاجة فهم هم لما حووا احراز كل فضيلة
غلب الحيا عليهم فتلثموا ۝ لمحمد ابن مردنيش وحقها انها جفون تسل من لحظها المنون
لا صبر عنها ولا عليها الموت من دونها يهون لا اركبن الهوى اليها يكون في ذاك ما يكون ۝
ولابي جعفر صدني عن حلاة التشيع اجتنابي مرارة التوديع لم يقم انس ذا بوحشة هذا
فرايت الصواب ترك الجميع ۝ قيل ان يوسف ابن تاشفين ملك الغرب المشهور لما
ان قصد الافرنج وملكهم اللادفونش حين قتلهم وسباهم وقضيته مشهوره طلب
المعونة المسلمين من اهل البلاد المعونه على ما هو بصدده فوصل كتابه الى المريه في هذا المعنى
وذكر فيه ان جماعة من العلما افتوه بجواز طلب ذلك اقتداء بعمر ابن الخطاب رضي الله عنه
وكان اهل المريه قاضي بلدهم ابو عبد الله الفرا فقالوا له اكتب جوابا وكان الفرا من الدين
والورع على ما ينبغي فكتب اليه اما بعد ما ذكره امير المومنين من اقتضاء المعونة وتاخيري
عن ذلك وان ابا الوليد الباجي وجميع القضاه والفقها بالعدوة والاندلس افتوه بان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه اقتضاها وكان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضجيعه في قبره ولا
شك في عدله فليس امير المومنين بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بضجيعه في قبره ولا من يشك
في عدله فان كان الفقها والعلما والقضاه انزلوك هذه المنزله في العدل فالله سايلهم عن تقليدهم
فيك وما اقتضاها عمر حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلف ان ليس عنده درهم واحد
في بيت مال المسلمين ينفقه عليهم فلتدخل المسجد الجامع هنالك بحضرة اهل العلم وتحلف ان ليس عندك
درهم واحد في بيت مال المسلمين وحينئذ تستوجب ذلك والسلام انتهى ۝

قوله ان ضربته الخ بينه
العلما على قول علي لعمر ان
ضربته الخ قال ابو نصر بن
الصباغ صاحب كتاب الشا
مل في المذهب يريد ان هذا
القول ان كانت شهاده
اخرى فقد تم العدد وان
كان هو الاول فقد جلدته
عليه والله اعلم ۝ منه

لقطرمه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1